

الأغاني

كان أبو دهمان صديقا لمطيع وكان يظهر للناس تألها ومروءة وسمتا حسنا وكان ربما دعا مطيعا ليلة من الليالي أن يصير إليه ثم قطعه عنه شغل فاشتغل وجاء مطيع فلم يجده فلما كان من الغد جلس مطيع مع أصحابه فأنشداهم فيه .

(ويليلي ممّ نّ جفاني ... وحُبُّه قد براني) .

(وطيفُفُه يلقاني ... وشخصُة غير دان) .

(أغرّ كالبدر يعشّى ... بحسنه العينان) .

(جاريّ لا تَعْذِلاني ... في حبِّه ودعاني) .

(فربّ يومٍ قصيرٍ ... في جَوْسِق وجنان) .

(بالراح فيه يُحْدِثُ ... والقصف والريحان) .

(وعندنا قَيْدَتَانِ ... وجَاههما حَسَنَانِ) .

(عُدّاهُما غَرْدَانِ ... كأزّهما ينطقان) .

(وعندنا صاحبان ... للدَّهر لا يَخْضَعَان) .

(فكنت أوّل خامٍ ... وأوّل السّرّعان) .

(في فتيةٍ غير مَيلٍ ... عند اختلاف الطّعان) .

(من كلّ خوفٍ مُخيفٍ ... في السّرّ والإعلان) .

(حَمّال كلّ عظيم ... تضيق عنه اليدان) .

(وإنّ ألجّ زمانٍ ... لم يَسْتَكِنْ للزمان) .

(فزال ذاك جميعاً ... وكلّ شيء فان)